درجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية

إعداد

أ/ بدرية بنت فلاح بن دغيم المطيري

درجة الماجستير في الإدارة التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة-

المملكة العربية السعودية

د /عزيزة بنت عبد الله بن عبد الرحمن طيب

أستاذ مشارك جامعة الملك عبد العزيز، جدة- المملكة العربية السعودية

الملخص باللغة العربية:

هدف هذا البحث إلى التعرف على درجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية في من وجهة نظر المعلمات، كما هدف إلى الكشف عن الفروق في وجهات نظر المعلمات لدرجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة في توفير البيئة الصفية الإبداعية تعزى لاختلاف (سنوات الخبرة – التخصص الأكاديمي)، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي والمقارن وكان مجتمع البحث جميع المدارس المتوسطة في محافظة عنيزة والتي تضم ٢٥٠ معلمة وقد تم اختيار عينة عشوائياً ٨٠ معلمة ،وتم استخدام الاستبانة كأداة.

وقد توصل البحث إلى أن مديرات المدارس يحرصن على توفير البيئة الصفية المادية والاجتماعية والنفسية بدرجة متوسطة.ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية المادية والاجتماعية والنفسية تعزى إلى التخصص الأكاديمي و سنوات الخبرة.

وكان من ابرز التوصيات ضرورة اهتمام مديرات المدارس بتوفير البيئة الصفّية الإبداعية من خلال توفير مجموعة من التسهيلات المادية والمعنوية في المدرسة وإدراج مفهوم البيئة الصفّية الإبداعية، وكيفية تفعليها، في مقررات الإعداد العام، وتأهيل المعلمات في كليات التربية، بالإضافة إلى تخصيص جزء كبير من الدورات المقامة في مراكز التدريب لمديرات المدارس، تدور حول البيئة الصفية الإبداعية، من حيث مفهومها، وأهميتها، وكيفية تفعليها. إعداد نشرات و مطويات تربوية، حول مفهوم البيئة الصفية الإبداعية وأهميتها، وطرق تفعيلها، وتوزيعها على المعلمات ومديرات المدارس من قبل المشرفات،وتفعيل دور المديرات في تطوير مفهوم البيئة الصفية الإبداعية لديهن، وذلك بتدريبهن على توفير البيئة الصفية .

المقدمة:

يُعد الإبداع مطلباً جوهرياً لدى المنظمات الحكومية والخاصة بمختلف مجالاتها، ويُعامل المبدعون على أنهم مفتاح أساسي لنجاح تلك المنظمات وتميزها، ولذا فإن الكفاءات المبدعة عادة ما تحظى بكثير من الرعاية والاهتمام من قبل المسئولين على أعلى مستوى فيعملون على تهيئة الظروف الملائمة المادية والنفسية والبيئية لكي يستمر المبدعون في عطائهم وتميزهم. ومن هنا أخذت المنظمات المختلفة تولي الإبداع أهمية خاصة وتبذل الجهد المالي وتتبع السياسات التي تمكن من تنمية القدرات الإبداعية لدى العاملين فيها بشكل فردي وجماعي مدركة عظيم الفائدة التي ستعود عليها من ذلك مما يمكنها من التطور والتقدم وتحقيق المنافسة وكسب رضا المخدومين . (المحرمي، ٢٠٠٠م)

وبالتالي فإن الإبداع الإداري يتمثل في قدرة الإدارة المدرسية على امتلاك مهارة التفكير الإبداعي والتي يمكن تنميتها من خلال الأساليب المختلفة وذلك من أجل ابتكار استراتيجيات ووسائل جديدة تساعد على إنجاز العمليات الإدارية ، كما يمكنها تقديم برامج تطويرية للعاملين تعمل على استثمار قدراتهم ومواهبهم مما يمكن الإدارة من تحقيق أهدافها التنظيمية .

ولا يكون ذلك إلا من خلال تحديد الهدف التربوي بوضوح والمساعدة على المرور بالخبرات التعليمية وبحرية تفتح المجال للعمل والنشاط والخيال ، وبحيث يصبح الإبداع عنصرا أساسيا في إعادة بناء الخبرات وتصبح العملية التربوية عملية مستمرة وذلك بإعطاء حرية العمل واكتساب الثقة والاستقلالية في التفكير والأداء وحرية التصرف بدون مخاوف . (ختام إسماعيل،٢٠٠٦م)

وفي هذا السياق يرى (بلواني ، ٢٠٠٨م) أن المحك الرئيس الذي يميز مدير المدرسة في العصر الحاضر هو قدرته على مواجهة متطلبات هذا العصر من خلال تفجير طاقاته وطاقات العاملين معه ، وشحذ هممهم وتنمية إبداعاتهم.

فالإدارة المدرسية الفاعلة كما أوضحتها دراسة (عبد الفتاح ، ٢٠٠٦م) تحتاج إلى مدير فاعل تمت تهيئته قبل الشروع في العمل كما أنه يراعي احتياجات العاملين ويهيئ لهم الجو المناسب ويشجع على تنمية التفكير ألابتكاري والإبداعي لدى المعلمين والطلاب ، وذلك ما أشارت إليه دراسة (الهذلي،٢٠١٠م)، بالإضافة إلى أهمية البيئة الصفية في العملية التعليمية ودور المدير في تهيئة البيئة الإبداعية، كما ذكرت دراسة شارلي إندرسون ومليسا دانسي (٢٠٠٦م) من انه يجب التركيز على فهم البيئة الداخلية للتعليم و على تأثير هذه البيئة على القدرة على الإبداع والميول لدى التلاميذ، و أشارت دراسة (toremen،2003) إلى العوامل التي يمكن أن يستخدمها المديرون لتكوين بيئة إبداعية ،وكيف أن الإبداع من الممكن خلقه من خلال الجو المساعد والدعم و التي من أهمها العلاقات الإنسانية بين المدير والعاملين، وذكر(السيد ،٢٠١٠م) أنه لضمان البيئة الإبداعية في المدرسة وبالتالي تنمية الإبداع وتفجير الطاقات الإبداعية فإنه يتطلب من مدير المدرسة ومساعديه مساعدة المعلمين على ممارسة التدريس الإبداعي وتوفير متطلبات ممارسته في الصفوف، وعليه أن يُشعر معلميه بأنه يقدّر الإبداع في تدريسهم عندما يُبدعون، ومستعد لتقبُّل الأفكار المخالفة لرأيه، ويهيئ جو المدرسة مادياً وعقلياً ووجدانياً للطلاب المبدعين، ويشجّع أعمال الطلاب ومعلميهم التي تتصف بالإبداعية ويفخر بها أمامهم في وجود المسئولين عن المؤسسة التعليمية كلما أمكن.

ويأتي هذه البحث لمعرفة درجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

نظراً إلى التطور في نظام التعليم في المملكة العربية السعودية وما يرتبط به من تطور في الجوانب التعليمية والجوانب المكملة لها ومنها الجانب الإداري الذي يمثله مدير المدرسة داخل المؤسسة التعليمية ، وتبدو أهمية امتلاك المدير كقائد للعملية التعليمية مهارات الإبداع كمهارات أساسية في عملية التطوير والقيادة ذات أهمية قصوى في ظل النظم الجديدة، وبالتالي ومن خلال ما تقدم عرضه من دراسات سابقة وجدت الحاجة الماسة للبحث في درجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما درجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية ؟

وللإجابة على السؤال الرئيسي يتم الإجابة على الأسئلة الفرعية :

١- ما درجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية من وجهة نظر المعلمات ؟

٢- هل تختلف وجهة نظر المعلمات لدرجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية باختلاف(سنوات الخبرة – التخصص الأكاديمي) ؟

فروض البحث:

١. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدالة $\alpha \leq$ ٠,٠٥ لدرجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية تعزى إلى اختلاف سنوات خبرة المعلمات.

٢. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدالة $\alpha \leq$ ٠,٠٥ لدرجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية تعزى إلى اختلاف التخصص الأكاديمي للمعلمات.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

١-التعرف على درجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية من وجهة نظر المعلمات .

٢- الكشف عن اختلاف وجهة نظر المعلمات لدرجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية تعزى لاختلاف (سنوات الخبرة – التخصص الأكاديمي)

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الإدارة المدرسية نفسها وكونها المحرك الأساسي والرئيس للعملية التعليمية ومدى تأثيرها في تفجير الإبداع في نفوس معلماتها وطالباتها، وتبدوا أهمية هذا البحث في الفئات التي سوف تستفيد منه والمتمثلة في:

أ-مشرفات الإدارة المدرسية: حيث سيوضح لهن هذا البحث جوانب القصور لدى مديرات المدارس وتسليط الضوء على ما يجب متابعته قد يؤدي إلى بفائدة على العملية التعليمية

ب-المديرات: حيث سيوضح لهن هذا البحث دورهن في توفير البيئة الصفية في المدارس بالإضافة إلى التعرف على معيقات الإبداع في المدارس الأمر الذي سيؤدي إلى التغلب عليها،وكذلك تشجيعهن للمعلمات ومتابعتهن وتهيئة البيئة الصفية الإبداعية وتعهد إبداعهن ومساعدتهن على تطوير أنفسهن من خلال إلحاقهن –أي المعلمات-بدورات تدريبيه وتيسير كل ما من شانه تفجير الطاقات الإبداعية لديهن.

ج- من المتوقع أن يسهم هذا البحث في زيادة كفاءة مخرجات التعليم وهي ما تسعى له المؤسسات التعليمية إذ أن البيئة الصفية عنصر من عناصر العملية التعليمية والتربوية.

د-الباحثين في مجال الإبداع: يشجع هذا البحث على إجراء المزيد من الدراسات حول دور مديرات المدارس في توفير البيئة الصفية الإبداعية والاستفادة من التوصيات.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

١-حدود موضوعية: اقتصر البحث على المحاور التالية : البيئة الصفية المادية والبيئة الصفية النفسية والاجتماعية.
٢-حدود زمنية: طبقت أداة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٢-١٤٣٣هـ).

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي و المقارن حيث يعتبر المسحي أحد الطرق العلمية لجمع المعلومات، وهو أسلوب يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً، وفي إطار ذلك تم جمع المعلومات والبيانات للوصف والتحليل،كما تم استخدام المنهج الوصفي المقارن لمعرفة كيف تؤثر المتغيرات المستقلة بالمتغيرات التابعة.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع مديرات المرحلة المتوسطة والبالغ عددهن (١٨) مديرة و(٢٥٠)معلمة في مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة.

عينة البحث :

تم اخذ جميع مديرات المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة، وتم اختيار المعلمات بطريقة عشوائية بسيطة بنسبة ٣٢% من كل مدرسة وبذلك تصبح العينة (٨٠) معلمة.

المتغيرات:

المتغير التابع: البيئة الصفية الإبداعية في مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة

المتغير المستقل: مديرات المدارس

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم بناء استبانة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة.

مصطلحات البحث:

- الإبداع: عرفه جروان (٢٠٠٩، ٢١) بأنه: مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة ومفيدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية.

التعريف الإجرائي للبيئة الصفية الإبداعية: هي المكان الذي يتواجد فيه الطلاب مع معلمهم وتكون غنية ومتنوعة ومثيره لدافعية التعلم لدى الطلبة، وتنمي مهاراتهم واتجاهاتهم الذاتية، وتطور العلاقات التعاونية فيما بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة ومعلمهم ،وتحقق الأهداف التربوية الطموحة والتي تركز على بناء الشخصية لطالب اليوم ومعلم الغد.

إجراءات البحث:

١- تم الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.
٢- تم بناء استبانة بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.
٣- تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على المحكمين، حساب صدق المقياس وحساب صدق البناء.
٤- تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة.
٥- تم التحقق من الثبات عن طريق معادلة ألفا كرونباخ حيث تم تطبيق الاستبانة في صورتها الأولية على عدد ٢٠ من مجتمع خارج العينة.
٦- تم توزيع الاستبانة على أفراد عينة البحث وعددهن ٨٠ معلمة واسترجاعها وكانت جميعها صالحة للتحليل.
٧- تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية Spss لإيجاد المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية ، تحليل التباين الأحادي.
٨- تم مناقشة النتائج، استخراج التوصيات ووضع المقترحات.

الإطار النظري:

القسم الأول: الأدب النظري

يتضمن هذا الفصل عرضاً للجانب النظري من البحث، والذي يتحدث عن المدير المبدع ودوره في تنمية الإبداع في البيئة الصفية الإبداعية للعمل على رفع مستوى التعليم والمخرجات التعليمية والتي هي هدف كل مجتمع وغاية كل مؤسسة تعليمية، وقد تناولته الباحثة من خلال محورين أساسيين تمثلا في مدير المدرسة المتوسطة المبدع و البيئة الصفية الإبداعية.

المبحث الأول: مدير المدرسة المتوسطة المبدع

أولاً: مدير المدرسة

تتأثر إدارة المدرسة إلى حد كبير بشخصية المدير، وميوله، واتجاهاته، ذلك لأن المدير هو: القائد التربوي الذي يشرف على تحقيق الأهداف التربوية من أجل إعداد النشء وتربيته تربية متكاملة روحيا وخلقيا وجسميا واجتماعيا ، ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على الإسهام في إنماء مجتمعهم.

ولقد تعدد تعريفات التربويين للمدير، مدير المدرسة: هو المسئول الأول والرئيسي عن جميع العاملين في المدرسة، وتوثيق العلاقات الإنسانية بينه وبين أعضاء الهيئة التعليمية والإداريين

والطلبة من أجل تحقيق المدرسة لأهدافها، وبما يعود ذلك على الفرد والمجتمع بالفائدة (نحيلي ٢٠١٠،م، ٧).

وليس كل مدير قائد في مدرسته، ولكي يكون قائدا لابد من توفر صفات معينة يذكرها (العلاقي، ٢٠٠٠م، ٣٧٦) في تعريفه للمدير القائد (THE MANAGER AS A LEADER) حيث قال: هو القائد الذي يعمل على تحقيق النتائج المتوقعة منه بحكم منصبه، فمدير المدرسة بحكم منصبه يتوقع منه تقديم خدمة عالية تعليمية وتربوية وتحقيق معدلات من الترابط التنسيقي بين العاملين معه لرفع وتحسين العملية الإدارية وتطوير الأداء العام وتحقيق الأهداف المرسومة له وذلك بتكلفة محددة في وقت معين فإذا حقق المدير هذه التوقعات نطلق عليه مدير فعال.

ثانياً: مهام المدير

يصّنف (العمايرة، ٢٠٠٢ م، ١١٨) مهام مدير المدرسة إلى :

١. المهام الإدارية : وتشمل إدارة شؤون الطلاب، وإدارة شؤون المعلمين، وتنمية العلاقات مع المجتمع المحلي، وتنظيم التسهيلات المادية والمدرسية، وإدارة الشؤون المالية،وتنظيم الاتصالات مع الإدارة التعليمية والتقويم الختامي، ومتابعة الجوانب الإدارية، وتحسين العمل الإداري.

٢. المهام الفنية: وتشمل تنمية المعلمين مهنياً، وإثراء المنهاج الدراسي وتحسين تنفيذه وإجراء الدراسات والبحوث، ودراسة وتحليل خطط المواد الدراسية، وتوظيف أساليب وأدوات التدريب والنمو المهني، وتوفير فرص النمو المتكامل للمعلمين، وإيجاد نظام للتقويم المستمر لعمل العاملين في المدرسة،وتحسين وتطوير أساليب أدوات القياس والتقويم، وإقامة نظام فعال للتقويم التكويني.

في حين ذكر فهمي وعبد الملك (١٩٩٣ م، ٨١) المهام الآتية :

- تحسين البرامج التعليمية : ويشتمل على تحديد البرامج التعليمية التي تقدمها المدرسة، والتخطيط لتقويمها وتطويرها، ومتابعة تنفيذ المقررات الدراسية،والأنشطة المختلفة.

- تحقيق النمو المهني للمعلمين : ويشتمل على توجيه وتقويم المعلمين،وإتاحة فرص النمو المعرفي والمهني للمعلمين،وتوزيع المسؤوليات والواجبات المدرسية عليهم.

- رعاية الطلاب : ويشتمل على توفير الظروف المناسبة التي تساعد على تعلم الطلاب وتقدمهم ونموهم الشامل المتكامل، ومتابعة مستوى تحصيلهم العلمي، وحل مشكلاتهم، ومساعدتهم في التصدي للمشكلات التي تواجههم، وتوفير الإرشاد المهني للمتعلم.

تحسين البيئة المدرسية والإشراف على الموارد المالية : ويشتمل على إدارة المبنى المدرسي، وتجهيزاته، ومرافقه المتنوعة لضمان الاستفادة القصوى منه في تنفيذ البرامج التعليمية، وتحقيق الأهداف التربوية، إلى جانب توظيف الموارد المالية فيما يخدم تلك البرامج، حيث انه من ضمن المهام التي يتولاها مدير المدرسة الإشراف على الصندوق المدرسي والذي يعد مورد إضافي للمدرسة وذلك لتقديم أفضل الخدمات التربوية والتعليمية ولتحسين البيئة المدرسية لتكون بيئة تربوية وتعليمية وصحية مناسبة للطلبة،ولكي تسهم في تكريم المتميزين من منسوبي المدرسة وتحفيزهم من هيئة إدارية وفنية وطلبه وكذلك الصرف على احتياجات المدرسة المختلفة كنشاطات الطلبة وشراء بعض المستلزمات المدرسية والمكتبية. (وزارة التربية والتعليم،١٤٣١هـ)

- تعزيز العلاقة مع المجتمع : يشتمل على الاتصال بالمجتمع،والاستفادة من موارده في تحسين العمل المدرسي،وتوثيق الصلة بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى،والمؤسسات الإنتاجية ، والأمنية.

ثالثا: المدير المبدع

للإبداع تعريفات عديدة في الأدب التربوي، ومن تلك التعريفات أنه: العمل المميز الذي يفوق ما هو عادي، أو مألوف، أو معروف. وقد يكون الإبداع إبداع أداء، أو إبداع خلق (اللوزي، ١٤٢٠هـ ، ٢٩٢)، أما الإبداع الإداري فقد عرفه (المعلم ،١٤٢٣هـ ، ٦) بأنه: قدرة المدير على أداء صلاحياته ومسؤولياته على أعلى مستوى من الأداء، ويرتفع بمستوى إبداعه مع ارتفاع مستوى أدائه؛بحيث يتوصل إلى أسلوب جديد، وقد يشمل هذا الجديد إشباع حاجات معلميه، أو تقديم أفكارهم بما يستفيدون منها في حياتهم العملية.

وفي تعريف آخر هو: " الأفكار والممارسات التي يقدمها المديرون والعاملون والتي تفضي إلى إيجاد عمليات إدارية وطرق وأساليب أكثر كفاء ة وفاعلية في إنجاز أهداف الشركات والمؤسسات والدوائر، وأكثر خدمة للمجتمع ". (القاسمي،٢٠٠٢ م،٥٥١)

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف المدير المبدع بأنه: المسئول عن سير العمل بمدرسته من جميع الوجوه سواء من الناحية الإدارية أو الفنية وذلك من خلال عمليات إدارية وطرق وأساليب أكثر كفاء ة وفاعلية في إنجاز أهداف المؤسسة التعليمية، وأكثر خدمة للمجتمع.

رابعاً: سمات المدير المبدع

إن استخدام السلوك الإبداعي للمديرين يحدد المشكلة بدقة، ويزيد من القدرة على حلها؛ نظراً لإنتاج أفكار متعددة، ويعمل على ترشيد الموارد المستخدمة في حل المشكلات، وتحسين أساليب العمل، كما يعمل على حل المشكلات من جذورها نتيجة أصالة الفكرة. (خبراء مركز الخبرات المعينة للإدارة , ٢٠٠٤)

كما أن السلوك الإبداعي يعد المعيار الدقيق والصحيح لعملية التغيير؛ لأنه بمثابة باعث على استنباط أفضل ما لدى المديرين، ويسهم في تقديم خدمات متميزة للمستفيدين تفوق توقعاتهم، ويعزز بيئة العمل بالانفتاح، والثقة، ويوفر الوقت والجهد . (Ventrla،2003)

وبالتالي إن المدير المبدع يعي ويقدر العوامل اللازمة لإيجاد بيئة إبداعية في العمل، فبالإضافة إلى كونه يتمتع بصفات الشخص المبدع ، فهو يقوم بإتباع أسلوب إداري يعكس تلك الصفات في عمله، ومع من حوله من العاملين.

وقد أورد بعض الكتاب والباحثين مجموعة من السمات والخصائص التي يتميز بها المديرين المبدعين، والتي تعمل على تشكيل السلوك الإبداعي لديهم، من بينها:

١. الخصائص العقلية: وتتمثل في القدرة على إنتاج أكبر قدر من الأفكار الجديدة المفيدة في وقت محدد، والمرونة في التفكير، والقدرة على تغيير اتجاه التفكير بسهولة؛ لكي يستطيع التكيف مع الظروف المتغيرة، والقدرة على تنظيم الأفكار في أنماط أوسع وأشمل قبل التوصل إلى بناء النموذج التفكير الجديد، من خلال التخيل، والتأليف، والتركيب، والبناء، والتحليل، وإعادة التنظيم، والخروج الدائم عن المألوف بتبني فكر كسر الإطار، والتفكير بطريقة لماذا؟ وكيف؟ وإدراك العلاقة المباشرة بين الطريقة التي ينظر إليها للمستقبل وبين ما سيكون عليه المستقبل فعلاً، والاعتماد على التفكير التباعدي، الذي يقوم على التشعب، وإنه ليس هناك طريقة أو حل واحد صحيح للمشكلة، والاستقلال في التفكير.(هلال،١٩٩٧ ،٣٣)

٢. الخصائص الشخصية والدافعية : وتكمن في الميل إلى المخاطرة، وتقبل الغموض، وعدم التقيد بالتعليمات والأنظمة، وكسر القيود الذاتية؛ بالميل إلى الدعابة والمرح، وتحويل الأزمات إلى فرص، حتى ولو كانت وسط مجموعة من المتغيرات، التي تبدو من الوهلة الأولى أنها تندد بوقوع أزمة، وعدم التفكير في بذل الجهد بقدر التفكير بتحقيق النتيجة، والاهتمام بإحراز النجاح أكثر من تجنب الفشل، وتحليل احتمالات النجاح بدقة، والتمتع بشخصية مبادرة، والالتزام الشخصي القوي تجاه المدرسة، وامتلاك ضبط وتحكم داخليين، والاهتمام بالآخرين وآرائهم، والتمتع بالثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، والتحمس لأفكاره وتنفيذها في الواقع، والانفتاح على الخبرات الجديدة، والالتزام بالعمل والتأمل، والقدرة على التكيف، والجرأة في إبداء الآراء، وتقديم المقترحات اللازمة (يونس، ٢٠٠٠ ،٥٤)

٣. الخصائص المعرفية : وتتمثل في حب القراءة والإطلاع، والميل إلى البحث والتحقيق، واستخدام المعرفة الموجودة كأساس لإنتاج أفكار جديدة، والقدرة على التعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة ، وتنويع الاهتمامات والهوايات .(مصطفى، ٢٠٠١، ٧٦)

وهذه الخصائص تختلف من فرد لآخر طبقاً لعدد من المعايير منها :البيئة التي نشأ بها المدير، ودرجة الاستعداد الشخصي عنده، والمواقف التي تعرض لها، والأقران، وفرق العمل والعاملين في المدرسة (أبو النصر، ٢٠٠٤، ٨٧).

ويتبين مما سبق أن النظرة للشخص المبدع عبر مراحل الحياة هي التي جعلت نظرة العلماء للمبدعين وصفاتهم مختلفة، فبعضهم يركز على الجوانب العقلية، والبعض الآخر يركز على الجوانب الشخصية والدافعية، والبعض الآخر على الجوانب المعرفية.

خامساً: خصائص النمو الانفعالي لطلاب المرحلة المتوسطة

جدير بالذكر هنا أن نستعرض أهم جانب في المرحلة العمرية للطلبة ألا وهي الجانب الانفعالي والذي قد يؤثر إيجابا في تكوين بيئة صفية فعالة، حيث يتفق العلماء على أن مرحلة المراهقة تمثل أزمة، ويطلق عليها البعض اسم (مرحلة الضغوط والعواصف)، ويجمع العلماء علي أن أزمة المراهقة تختلف من مجتمع إلي آخر. إذن فالأزمة ليست لأسباب داخلية، ولكن نتيجة لأساليب استجابات البيئة للمراهق، وبالتالي يمكن القول: إنه ليس من الضروري أن يمر جميع المراهقين بسوء التوافق والاضطراب النفسي. ومن الباحثين من يقسم أشكال المراهقة إلي المراهقة التوافقية، والمراهقة الانسحابية الانطوائية، والمراهقة العدوانية المتمردة، والمراهقة المتقلبة. وتختلف الأنماط الانفعالية في المراهقة عنها في الطفولة في نوع المثيرات، وفي أساليب التعبير عنها، فالمراهق يغضب بسبب النقد أو السخرية من الأصدقاء أو الوالدين أو المعلمين، وحين يحرم من بعض الامتيازات التي يعتبرها من حقه أو حين يعامل كطفل، وحين لا تستقيم في نظره الأمور، وحين يعجز عن فعل شيء يريده، وحين يتدخل آخر في شؤونه، أو يقطع عليه أفكاره. ويشعر بالإحباط إذا ما أعيق عن إشباع حاجاته إلي الاستقلال. وأحيانًا ما يستخدم المراهق العنف والعدوان الصريح والصراخ، والبكاء عند الإناث، ولكنه تدريجيًّا يتحكم فيها، ويحُلّ محلها مسائل التعبير اللفظي، وتختلف صور التعبير العدواني باختلاف المستوي الاقتصادي والاجتماعي للمراهق، وتزول مخاوفه السابقة، ويعاني من مخاوف جديدة ترتبط بالمواقف الاجتماعية، ويزداد شعوره بالخجل والارتباك بسبب شكله أو مظهره أو ملابسه. كما أن الامتحانات تمثل مصدرًا رئيسيًّا لقلق المراهق، وخاصة بسبب المبالغة في تقدير الشهادات، ويحدث القلق أيضًا بسبب العلاقة بين الجنسين، وصعوبة تكوين صداقات، ونقص وسائل الملاءمة، وبسبب الاختيار التعليمي والمهني، وإزاء بعض الموضوعات الدينية والصحية، وبعض المشكلات الشخصية، مثل: عدم القدرة علي الضبط الانفعالي. وهذه الانفعالات غير المريحة قد تدفع المراهق إلي اتخاذ أسلوب أو آخر من

الأساليب. اللاتوافقية التي قد تساعده -ولو مؤقتًا- علي التخلص من ذلك التوتر الذي يعانيه، ومن هذه الأساليب الشائعة: المبالغة في المثالية، والنشاط الزائد، والإغراق في أحلام اليقظة، والتقمص، والانعزال والانزواء (أبوجادوا، ٢٠٠٠م، ٧٧)(الزغبي،٢٠٠١م، ٨٥)، ويمكن استنادا على ما ذكر استنتاج انه لابد من مراعاة ذلك والمرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة حتى يتسنى توفير بيئة صفية مبدعة تتوائم واحتياجاتهم.

المبحث الثاني: البيئة الصفية الإبداعية

أولاً: البيئة الصفية

تشير البيئة الصفية إلى الجو العام الذي يسود غرفة الصف ، وبطبيعة الحال لا يقتصر ذلك على البيئة المادية ، بل يتعدى ذلك إلى البيئة النفسية ، الذي يسود غرفة الصف ، نتيجة للعلاقات الاجتماعية الناشئة بين المعلمين والطلبة ، وبين الطلبة أنفسهم ، في إطار المهمات العلمية والتعليمية التي تجري في غرفة الصف ، باتجاه تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة والمخططة، البيئة الصفية التي تتسم بالإيجابية ، هي البيئة الذي يستطيع أن يتيح أكبر قدر ممكن من الفرص لمشاركة الطلبة في الأنشطة التعلمية التعليمية.

ويعرّف كل من (قطامي وقطامي ،٢٠٠٢م ، ١٨٩) البيئة الصفية: بأنها تشمل البيئة المادية (أثاث، تهوية ، إضاءة) والبيئة النفسية والاجتماعية ،التي تشير إلى الجو العام والحالة العامة التي تسود غرفة الصف أثناء حدوث الموقف التعليمي، تلك البيئة التي تتأثر باللحظات التعليمية التي يحدثها المعلم، ويستجيب لها الطلبة ويرتبط بذلك تفاعل المعلم بالطالب وتفاعل الطالب بالطالب.

ويرى (عقل،٢٠٠٠ م،٧) أن البيئة الصفية هي كل المتغيرات التي تكون البيئة، مثل حجم المكان،وعدد المشاركين(معلم.طالب، والأدوات،والإمكانيات،والنشاطات) وهذه الإمكانيات تكون عاملاً مشجعاً أن وجدت، وعامل إعاقة أن لم توجد.

من الملاحظ أن التعريفات السابقة للبيئة الصفية تناولت العنصر المادي والنفسي لما لهما من أهمية كبيرة في العملية التعليمية، والدور الكبير في تحفيز الطلاب على التفكير.

ثانياً: مكونات البيئة الصفية

١-العنصر الفيزيقي (المادي)

من المتطلبات الأساسية لعملية التعليم التي لا يمكن أن يتحقق التعليم بدونها،الغرف الصفية الجيدة،وهي تلك التي توفر الجو الصفية الذي يشعر المتعلم من خلاله بالراحة والطمأنينة،ولكي يتحقق ذلك يجب أن يتوفر في الغرف الصفية الشروط الآتية:

١ - ألا تكون مزدحمة بالأشياء التي لا ضرورة لها.

٢ - التوزيع المناسب للأثاث والتجهيزات والأدوات بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة والخبرات التعليمة التي ستتم بها.

٣-المحافظة على نظافة الصف وتنظيمة.

٤ - كفاية التهوية والإضاءة بشكل هادئ وفي خطوط أفقية وراسية.

٥ - التوزيع الجيد للمثيرات،من رسوم ووسائل توضيحية أو خرائط ،أي لا يكون التوزيع عشوائياً يشتت انتباه التلاميذ.

٦ - توفر شروط السمع الجيد أي بعد الفصول عن أماكن الضوضاء.

٧ -توافر الهواء النقي الخالي من الغبار

٨ -توفر درجة حرارة مناسبة صيفاً شتاءاً.

٩ -حجم المقاعد مناسب لعمر التلاميذ،وكذلك ترتيب هذه المقاعد.

١٠ - حجم الغرفة المناسب للطلبة الذي يسهل حركة الطالب داخل الفصل.

١١ - عدد مناسب من الطلبة لسهولة ضبط الصف والسيطرة على الطلاب.

١٢-متابعة الصيانة الدورية وتوفير وسائل الامن والسلامة

١٣-مراعاة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.(سمارة،٢٠٠٧م،٧٤)

٢-العنصر الاجتماعي والنفسي

يعد توفير بيئة نفسية واجتماعية من الوظائف الأساسية للمدرسة،فكما أنها تهتم بتوفير بيئة فيزيقية مناسبة تتمثل في البناء المدرسي وجماله وموقعه ومختبراته ومرافقه وغرفه الصفية التي يتوفر فيها الإضاءة ودرجة الحرارة والوسائل السمعية والبصرية ،فإن من واجب المدرسة توفير البيئة النفسية والاجتماعية الجيدة التي توفر البيئة النفسي والاجتماعي المناسب،كي تتم عملية التعليم والتعلم في جو من الأمان والطمأنينة،وذلك من خلال جو تسوده علاقات إنسانية سوية،وبيئة نفسية اجتماعية يتسم بالمودة والتراحم والوئام،ومع أن البيئة العاطفية يصعب وصفها ولكن من الممكن الإحساس بها بمجرد دخول الفصل،وكلما تقدم الطلاب في السن والمرحلة المدرسية كلما زاد إمكانية تكوين علاقات وصدقات بين العاملين في المدرسة والتلاميذ،ومن المؤشرات الجيدة على نجاح المدرسة في أداء مهمتها هو معرفة مقدار ما توفره المدرسة من ظروف تهيئ جواً مناسباً لتكوين علاقات ايجابية داخل المدرسة بين المعلم وتلاميذه،وبين المدير ومعلمية والطلاب ولكي تنجح المدرسة بذلك عليها أن تعمل على(التعليم المفتوح، ٢٠٠٨م، ٦٦):

١ - إشباع حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية،ومنها الحاجة إلى الحب،والحاجة إلى التقدير،والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة والاعتزاز بها.

٢ - تشجيع التلاميذ على القيام بالنشاطات الجماعية والألعاب الجماعية.

٣ - تنمية الحس بالجماعة ليس عن طريق الوعظ والإرشاد بل عن طريق خلق جو من المحبة والألفة والتعاطف والتعاون.

٤ - تنمية الإحساس بمشاعر الآخرين واحترامها.

٥ - تشجيع التلاميذ على تحمل المسؤولية وتدريبهم على القيام بادوار القيادة.

٦ - تقدير اهتمامات التلاميذ وميولهم واحترام مشاعرهم.

إن عملية التعلم الصفية هي عملية تفاعل مستمر بين المعلم والطلبة ولذلك فلابد من أن يتوافر البيئة المناسبة والمشجعة للتفاعل ، لأن البيئة التي يتم فيها هذا التفاعل يؤثر إلى درجة كبيرة في فاعلية التعلم ، فإذا كانت البيئة بيئة قسر وإرهاب وسيطرة فإن التلميذ يصل إلى مرحلة كبت رغباته وميوله مما يؤدي إلى نفوره من التعلم أو إلى تعقيدات أخرى تنشأ عن ذلك مثل تدهور الصحة النفسية، ولذلك لابد من أن يتم التعلم في جو مريح ، يشعر الطالب فيه ببيئة ديمقراطية يمتاز بالصداقة والثقة والإخلاص والتفكير المستمر ، مما يؤدي بالطالب إلى التجاوب مع معلمه ويزيد من تفاعله مما يسهل عملية التعلم وبالتالي حصول تكامل في شخصية المتعلم وتحسن في صحته

النفسية، ويمكن توفير ذلك الجو المريح في صف ذي بيئة مادية يسهل التعلم بها ويوفر بيئة نفسية اجتماعية آمنة(قطامي وقطامي، ٢٠٠٢ م).

ثالثاً: البيئة الصفية الإبداعية

إن الطلاب في صف الدراسة يمثلون العنصر الرئيس والمهم في العملية التعليمية التعليمة . و البيئة الصفية تشكل الإطار الذي يتم فيه التعلم، ولا يتطلب تنظيم بيئة التعلم الكثير من الجهد أو التكلفة لكنه يحتاج إلى فهم طبيعة المتعلمين و احتياجاتهم النفسية و الاجتماعية وأساليبهم في العمل،بالإضافة إلى حسن التخطيط بحيث يتم استغلال كل جزء وركن من أركان الغرفة الصفية دون ملئها بأشياء لا ضرورة لها، وتوزيع الأثاث والتجهيزات والوسائل والمواد التعليمية بما يتناسب و طبيعة الأنشطة التي يمكن تنفيذها بسهولة بين أركانها المختلفة و يسمح بالتالي من انتقال التلاميذ أنفسهم من مكان لآخر فيها،حيث تؤكد الدراسات والأدبيات التعليمية والتربوية على أن البيئة الصفية لها دور فاعل في التفوق العلمي للطالب بما تهيئه من بيئة دراسي مناسب للتعلم يتمثل في تقديم المعرفة من خلال المناهج المدرسية الجيدة ،ومن توفير الوسائل والإمكانات والنشاطات التعليمية،وإستراتيجيات التدريس ويمكن تعريف البيئة الصفية إجرائياً : بأنها المكان(الفصل)المهيأ لعملية التعلم والتعليم بما يحويه من تقنيات تربوية ووسائل تعليمية وأنشطة .(التعليم المفتوح، ٢٠٠٨، ٦٧)

ان للبيئة الصفية أهمية بالغة في تفعيل تفكير المتعلمين وشحذ قدراتهم وإمكاناتهم ، وهذا لن يحدث إلا في وجود بيئة صفية يتوفر فيه مجموعة من الخصائص التي تحقق ما سبق وتثير التفكير عند المتعلمين ليفعلوا إمكاناتهم وقدراتهم أثناء عملية التعلم،وللبيئة الصفية المثير للتفكير الكثير من الخصائص والسمات التي بدونها يعتبر بيئة الصف غير جاذب ولا يثير تفكير المتعلمين.

رابعاً: خصائص البيئة الصفية الإبداعية:

منذ بداية القرن العشرين نادي التربويون أمثال ريفيرز وسبرنج (Riferz&Sbring، 2000) بالاهتمام بالبيئة الصفية المرنة المتنوعة والمشجعة والممتعة من خلال إدخال عنصر التشويق والإثارة، وذلك باستخدام التكنولوجيا، والوسائل التعليمية المتعددة المتاحة، وفي منتصف القرن الماضي، زاد اهتمام المربين بالبيئة الصفية الداعمة للمتعلم، والداعية للتفاعل الصفية مع المعلم وجميع المتعلمين، وخلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي، ركزت البيئة الصفية على المتعلم كمحور للعملية التعليمية، لأن نجاح التعليم يعتمد على محورية المتعلم، ولأن عملية التعليم ترتبط بما يقوم به المتعلم لا المعلم، لذا يجب على البيئة الصفية توفير الفرص والخيارات والنشاطات للمشاركة الصفية الفاعلة، وذلك من خلال:

١ -تدريب المعلمين على إدارة البيئة الصفية المشجعة للتعليم الفعال.

٢ -تطوير الأنشطة المتنوعة والمرنة التي تنمي المهارات العليا كالنقد والتحليل والتقويم وحل المشكلات وإصدار أحكام واتخاذ قرارات مستقلة تقود لتحمل المسؤولية.

٣ -تشجيع التعاون بين المتعلمين بدل المنافسة.

٤ -إتاحة الفرصة للمتعلمين للمبادرة باختيار الأنشطة بأنفسهم وإدارتها.

ويتحدث عنه جينسن (٢٠٠١م ،١٤٢) ويتناول وصفه في نقاط محددة فيذكر أنه:

١ - بيئة غنية لحدوث التعلم: والبيئة الغنية والتي تتمثل بأنها غنية بالخبرات الحسية وتشرك أكبر عدد من الحواس في التعلم، ولا يكتفي بالكتاب والمعلم فقط، ويوفر للمتعلمين خبرات معايشة،

وخبرات انغماس، وخبرات حقيقية، وبالتالي فإن للبيئة الغني أثر كبير على زيادة القدرة لدى المتعلم على التفكير.

٢ - يركز على المحتوي ذا المعنى (أي: مرتبط بحاجات المتعلمين، ومترابط، وينتقل فيه المرتكز عند حاجات المتعلمين).

٣ - يوفر الأمن :البيئة الصفية المثير للتفكير يوفر للمتعلمين الأمن وينخفض فيه مستوى التهديد ، وذلك لأن: الدماغ لا يعمل بكفاءة تحت التهديد، كما أن الدماغ الخائف لا يتعلم.

و يمكن القول أن التعلم هو نشاط يقوم به الطالب لا المعلم فمهمة المعلم هي التيسير والتسهيل وتنظيم وتوفير المواد للطلاب في أحسن شكل ممكن بم يتيحه لهم من فرصة المشاركة في النشاطات المتنوعة، فالعلم النافع هو الذي يمارس في الحياة العملية ويمكن أن يستفيد منه الطالب والمجتمع في المواقف اليومية ويكون قابلاً للتطبيق.

ومن هنا نلاحظ أن البيئة الصفية الإبداعية تعمل على إعداد المتعلم من خلال ماذكره (سبرنج،٢٠٠٢م،٧٨):

١-إعداد المتعلم من حالة الاعتماد على المعلم إلى الاعتماد على نفسه من (Student-Centered). إلى(Teacher-Centered) .

٢-تحويل البيئة الصفية إلى بيئة شراكة حيث يصبح المتعلم شريكاً في العملية التعليمية.

٣-تحول البيئة الصفية من بيئة مغلقة إلى بيئة مفتوحة متنوعة من حيث طرق التدريس والأنشطة والخيارات المتاحة.

٤-التحول من بيئة ثابتة إلى بيئة متحركة فيها أنماط كثيرة من الحلول التي تخدم المتعلم.

من خلال ما سبق نلاحظ أهمية البيئة الصفية، في ثقل شخصية المتعلم ليصبح قادراً على التفكير السليم،حيث أن البيئة الصفية الجيدة، توفر للطالب العنصر المادي والعنصر الاجتماعي والاهم من ذلك كله العنصر النفسي،وكل هذه العناصر لها دور كبير في زيادة دافعية الطلب نحو التفكير الذي يزيد من قدرته على التأمل والنقد والتقويم وحل المشكلات،وللبيئة الصفية الأهمية الكبرى في صقل شخصية الفرد لذا نادي التربويين بالاهتمام بالبيئة الصفية،خاصة النفسية منها لما لها من أهمية كبيرة،في زيادة دافعية الطلاب وحثهم على التفكير السليم، لاحظنا الكثير من الأبحاث التي تناولت البيئة الصفية لما لها من أهمية على العملية التعليمة.

خامساً: الإجراءات التي تساعد المدير على تعزيز ثقافة الإبداع في المدرسة:

هناك عدد من الإرشادات التي تساعد المدير على بناء ثقافة الإبداع في المدرسة ومنها (العساف،٢٠٠٤م):

-إعادة النظر من آن لآخر في المفاهيم والممارسات القائمة.

-تشجيع المدرسين على التجريب دون خوف , وجعل جو المدرسة مثيرًا يسمح بالمخاطرة غير الضارة.

-أن تكون اجتماعاته وسيلة لتقويم الآراء بكل أمانة دون تجريح وأن يكون مستعدًا لتقبل الرأي الآخر.

-تهيئة الفرص لتجربة الأفكار الجديدة مع تقبل احتمال الفشل على ألا يكون في ذلك خطر كبير.

-أن يستخدم أسلوبا منظمًا للاستفادة من الأفكار الجديدة التي يصدرها المدرسون.

-الاتصال الدائم بالمدرسين على أن يسمح لكل منهم بأن يتخذ قراراته بنفسه دون أن يتعارض ذلك مع مصلحة العمل.

-تشجيع تبادل أعمال المدرسين التي تتسم بالابتكارية مع بعضهم بعضًا، وتسهيل اتصالهم بالمدارس الأخرى المهتمة بتنمية الإبداع.

-إيجاد بيئة عمل مفتوحة للأفكار الجديدة غير المألوفة ، وإيجابية في تقبلها للأفكار الجديدة دون سخرية وتوضيح رؤية وأهداف المدرسة للجميع ، لتسهيل عملية التفكير في طرق جديدة لتحقيق هذه الأهداف.

-الاستماع للآخرين بعناية وحرص.

-تشجيع المبادرات الفردية الجماعية، ومناقشتها في جو إيجابي يسوده الاحترام المتبادل.

-غرس التقييم البناء للمشروعات والأفكار، والذي يرى الإيجابيات والسلبيات ويطرح البدائل، وتجنب إصدار الأحكام على الأفكار أو السماح للآخرين بذلك.

-استخدام العبارات الإيجابية المشجعة للأفكار الجديدة.

-إعطاء القدوة للغير في الاهتمام بأفكار الآخرين وتشجيعهم على المبادرة، فالعاملون في المدرسة عادة ما يتأثرون بالقائد .(الحر، ٢٠٠٤ م ،١٢٩)

القسم الثاني: الدراسات السابقة

تتضمن استعراضاً لأبرز الدراسات العربية والأجنبية السابقة، ذات العلاقة بموضوع البحث والتي تم الحصول عليها و جمعها، وقد تم تقسيمها إلى دراسات عربية تتضمن دراسات تتعلق بالإبداع الإداري ودراسات تتعلق بالبيئة الصفية بالإضافة إلى الدراسات الأجنبية.

دراسات تتعلق بالإبداع الإداري:

١-دراسة رجوه الهذلي (٢٠١٠)والتي بعنوان: ممارسة إدارة الذات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديرات ومساعدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهن.

هدفت الدراسة والتعرف على درجة ممارسة الإبداع الإداري لدى مديرات ومساعدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة والتعرف على ما إذا كانت درجة ممارسة إدارة الذات والإبداع الإداري لدى مديرات ومساعدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى إلي المتغيرات التالية : المؤهل العلمي سنوات الخبرة في مجال العمل الإداري الحالة الاجتماعية.

مجتمع الدراسة وعينتها: وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديرات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن ثلاث وخمسون مديرة ، وجميع مساعدات مديرات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن اثنتان وتسعون مساعدة مديرة و عينه من معلمات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن(٢١٤) معلمة وتم استخدام المنهج المسحي و كانت أداة الدراسة الاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها تمارس مديرات ومساعدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة الإبداع الإداري بدرجة عالية، والارتباط الوثيق بين درجات ممارسة إدارة الذات ودرجات الإبداع الإداري.

وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبه للمديرات والمساعدات والمعلمات لتنمية الإبداع الإداري لديهن وتطويره.

٢-دراسة اللخاوي (٢٠٠٨) والتي بعنوان " دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة في تنمية الإبداع الجماعي لدى معلميهم وسبل تطويره "

هدف الدراسة: هدفت إلى التعرف على دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة في تنمية الإبداع الجماعي لدى معلميهم من وجهة نظر المعلمين .كما هدفت للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث بمحافظات قطاع غزة لدورهم في تنمية الإبداع الجماعي لدى المعلمين من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (معلم، 6 -، – 5 معلمة) (والمؤهل العلمي) بكالوريوس - أعلى من بكالوريوس (وعدد سنوات الخدمة 10 - أكثر من 10 سنوات) وعرض سبل تطوير دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات قطاع غزة في تنمية الإبداع الجماعي لدى معلميهم،وكان مجتمع الدراسة والعينة من جميع معلمي ومعلمات المدارس وعددهم (٢٧٤٢) معلماً ومعلمةً الإعدادية بمحافظات غزة،وتم استخدام المنهج الوصفية التحليلي وكانت أداة الدراسة الاستبانة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها عدم وجود فروق في متوسط درجات ممارسة مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة لدورهم في تنمية الإبداع الجماعي لدى المعلمين من وجهة نظر عينة الدراسة،كمالا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات ممارسة مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة لدورهم في تنمية الإبداع الجماعي لدى المعلمين من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى للخبرة.

٣-دراسة (بلواني، ٢٠٠٨) والتي بعنوان"دور الادارة المدرسية في تنمية الابداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها من وجهة نظر مديريها"هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الادارة المدرية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في شمال فلسطين ومعرفة دور الادارة المدرسية في تنمية الابداع من وجهة نظر المديرين باختلاف متغير المؤهل والتخصص) تكونت عينة الدراسة من (٢١٥) مدير ومديره تم استخدام المنهج الوصفي الميداني وكانت الأداة الاستبانة ،جاءت النتائج مبينة أن مجال الإدارة في تنمية الإبداع كان كبيرا كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة&=٠,٠٥ في دور الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديريها تعزى إلى متغير (الخبرة والتخصص)وكان من ابرز التوصيات ضرورة توفير مجموعه من التسهيلات المادية والمعنوية في البيئة المدرسية

٤-دراسة فاطمة واصلي (٢٠٠٥م) والتي بعنوان: "مقومات الإبداع الإداري لدى مديرات المدارس الثانوية بمدينتي مكة المكرمة وجيزان" تهدف الدراسة إلى التعرف على مقومات الإبداع الإداري لدى مديرات المدارس الثانوية من وجهة نظر المديرات والمشرفات والمعلمات ومعرفة ماذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصور مجتمع الدراسة تبعاً لطبيعة العمل والخبرة ونوع الإعداد والمؤهل العلمي حول مقومات الإبداع الإداري لدى مديرات المدارس الثانوية.مجتمع وعينة الدراسة:المجتمع الأصلي للدراسة حيث تم أخذ عينة من مجتمع الدراسة بلغ العدد من مشرفات الإدارة المدرسية ٦٣ ومن مديرات المدارس ٣٨ ومن المعلمات ٦١ معلمة من مدينتي مكة وجيزان حتى بلغ المجموع ١٦٢وكان منهج الدراسة وصفي وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وكانت نتائج الدارسة كالتالي:أن المشاركات من مديرات المدارس والمعلمات في المرحلة الثانوية يعتقدن بتوافر مقومات الإبداع الإداري من المقومات التنظيمية، والإمكانيات والموارد

والبرامج التدريبية، والسمات الشخصية لدى مديرات المرحلة الثانوية بدرجة أكثر مما يعتقدنه المشرفات التربويات،أن المعلمات والمديرات المشاركات في الإجابة على أداة الدراسة يعتقدن بتوافر مقومات الإبداع الإداري المتعلق بالجوانب التنظيمية أكثر من يعتقدنه المشرفات التربويات،كما أن المعلمات والمديرات المشاركات في الإجابة على أداة الدراسة يعتقدن بتوافر مقومات الإبداع المتعلقة بجوانب الموارد والإمكانات أكثر مما يعتقدنه المشرفات التربويات،وأوردت العديد من التوصيات منها إقامة دورات تدريبية وتثقيفية من أجل تعريف أعضاء الإدارة المدرسية بمفهوم الإبداع الإداري لكي يستثمرون في العملية التعليمية،وتكثيف زيارات مشرفات الإدارة المدرسية للمديرات اللاتي يعانين من قصور في الإدارة بهدف إرشادهن وتوجيههن بكل ما يساعدهن على النهوض بمستواهن الإداري وتطوير أدائهن،استضافة وعمل لقاءات للكوادر العلمية في مجال الإدارة من الجامعات والكليات بعقد ندوات مع مديرات المدارس لتزويدهن بخبرات جديدة تؤدي إلى تحسن مستوى أدائهن في العملية التعليمية والإدارية.

دراسات تتعلق بالبيئة الصفية:

١-دراسة(العثيم،٢٠١١)والتي كانت بعنوان "دور مديرة المدرسة في تنمية القدرة على الإدارة الصفية لدى معلمات المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة"

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مديرة المدرسة في تنمية القدرة على الإدارة الصفية لدى المعلمات وعلى مدى اختلاف وجهات نظرا لمعلمات حول مديرة المدرسة في تنمية القدرة على الإدارة الصفية وكان مجتمع الدراسة المديرات والمعلمات والأداة المستخدمة هي الاستبانه واستخدم المنهج الوصفي المسحي

وكانت النتائج متمثله في أن تقدير المعلمات لدور المديرات في تنمية القدرة على الإدارة الصفية في المدارس الابتدائية في مدينة بريدة كان متوسطا لجميع المحاور كما أن هنالك فروق ذات دلاله إحصائية بين وجهات نظر كل من المعلمات والمديرات لدور مديرة المدرسة في تنمية القدرة على الإدارة الصفية في المدارس الابتدائية في مدينة بريدة لجميع محاور الاستبانة تعزى لمتغير الخبرة والتخصص ،وجاءت التوصيات بعدم الفصل بين إدارة الصف وإدارة المدرسة ،ضرورة اهتمام المديرات برفع الروح المعنوية للمعلمات،ضرورة اهتمام الإدارة المدرسية بتنمية المعلمة مهنيا والارتفاع بمستواها وذلك عن طريق توفير برامج تدريبية جادة،ضرورة إدخال وحدة دراسية تعنى بإدارة الصف في برامج الإعداد التربوي بكليات التربية للطلاب والطالبات.

٢-دراسة أمل الشلتي (٢٠١٠)والتي بعنوان: أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على منظومة البيئة المدرسية ومدى تأثيرها في تنمية القيم الإبداعية للفن التشكيلي المعاصر لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وكان مجتمع الدراسة ١٠٠ معلمة من معلمات التربية الفنية للمرحلة الثانوية بمحافظة جدة ١٤٣١ هـ تكونت عينة الدراسة من (٥١)معلمة وتم استخدام المنهج المسحي وتم استخدام الاستبانة كاداه،خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الثانوية بمحافظة جدة وفقا لمتغير عدد سنوات الخدمة والتخصص والدورات التدريبية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

و توصلت الدراسة من نتائج من أبرزها: ضرورة التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في التربية الفنية لإعطاء دورات تدريبية حول تفعيل دور البيئة المدرسية في الكشف عن القيم الإبداعية الفنية لدى الطالبات، وأن تأخذ الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.

٣-دراسة بسام المشهراوي (٢٠١٠)والتي بعنوان: الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بالتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة،هدفت إلى التعرف على أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة الصفية على قدرات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة غزة ،وكان مجتمع الدراسة هو طلبة الثانوية العامة بمدينة غزة، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٤٨٥) طالباً وطالبة من طلبة مدينة غزة بواقع(٢٢٥) طالباً و (٢٦٠) طالبة.والعينة هي نفس المجتمع، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ،وقد استخدم الباحث - مقياس الحاجة للمعرفة من أعداد كاسيبو وبتي أعداد تعريب أ.د. صلاح أبو ناهية.ومقياس البيئة الصفية (لفزيز ويتشر) الذي قام بتعريبه وإعداده إلى العربية (الكيلاني والعملة)و مقياس التفكير التأملي إعداد الباحث ،وقد أظهرت الدراسة أن مستوى الدافع المعرفي ومستوى البيئة الصفية ومستوى التفكير التأملي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الثانوية العامة جيد.

٤-دراسة احمد عسيري (٢٠٠٨)والتي بعنوان: دور المعلمين والمشرفين ومديري المدارس في توفير البيئة الصفية الفعالة في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة،هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور المعلمين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في توفير البيئة الصفية الفعال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ، وكان مجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٨٢ معلمًا9,مشرفين و ٣٠ مدير مدرسة ابتدائية. تم استخدام المنهج الوصفي وتم بناء استبانة من إعداد الباحث لكل من المعلمين والمشرفين التربويين ومديري المدارس لغرض الدراسة،وتم التوصل إلى نتائج كان من أهمها وجود عبارات ذات تأثير عالي جدًا، وعبارات ذات تأثير عالي، في البيئة الصفية للعبارات المتضمنة تحت محور دور مديري المدارس.وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات، من أهمها تخصيص جزء كبير من الدورات مراكز التدريب للمعلمين ومديري المدارس والمشرفين التربويين، تتناول البيئة الصفية من حيث مفهومه وأهميته، وكيفية تفعيله.

٥-دراسة سهيل دياب (٢٠٠٥)والتي بعنوان: معوقات تنمية الإبداع والتفكير لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة ،هدفت الدراسة إلى تحديد معوقات والتفكير سواء أكانت المتعلقة بالمنهاج أم بالبيئة المدرسية أم المعلم أم الطالب وكذلك تحديد درجة تأثير تلك المعوقات من وجهة نظر المعلمين ، وترتيبها بحسب درجة تأثيرها وتحديد سبل الحد من معوقات تنمية الإبداع والتفكير لدى الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي وكان مجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من عشر مدارس ذكور وإناث بمدينة غزة ،ويمثل حجم العينة (١٢ %) من حجم المجتمع الأصلي .منهج الدراسة :وصفي أداة الدراسة الاستبانة ،و أسفرت نتائج الدراسة إلى الأتي :أن من أكثر المعوقات التي تقف أمام تنمية التفكير هي: اكتظاظ الفصول وعدم إتاحة الفرصة للطلبة بالقيام بالأنشطة الإبتكارية التي تنمي قدراتهم وتكسبهم مهارات التفكير الإبداعي كالأصالة والطلاقة والمرونة وإصدار الإحكام وإدراك العلا قات والتي من خلالها يتمكن الطلبة من الإنتاج الإبداعي الذي يتميز بالجودة والأصالة .

الدراسات الأجنبية:

١-دراسة كمبيرلي جريث (٢٠٠٦)التي بعنوان: "مشكلة حل وتعزيز التفكير الإبداعي في الفصل الدراسي: إنشاء وزراعة المبدع"

يتمثل هدف الدراسة في كيفية خلق المعلمين وتعزيزهم لبيئة تعلم تشجع التفكير الإبداعي ومهارات حل المشاكل لدى الطلاب، بالإضافة إلى الكشف عن أنواع أساليب ومناخيات الفصول الدراسية التي يحتاجها المعلم لمواجهة التحديات للعالم الالكتروني، وكيف يمكن للطلاب أن يتفاعلوا مع مثل هذه الأجواء. من خلال مناقشة لوضع الطبيعة الإبداعية المعقدة وتشارك نتائج سنة كاملة أجريت في إحدى الكليات في ولاية تكساس. وتهدف أيضا لاستكشاف طرق تدريس لمناخيات الفصول الدراسية التي أنشأها المدرسون المثاليون الذين وضعوا استراتيجيات جديدة غير عادية لتعليم المنهج والأساليب والمناهج التي ساهمت في عملية الإبداعية في بناء وخلق بيئة ممتازة للإبداع الطلابي وحل المشاكل التي تواجه مثل هذه الفكرة.

مجتمع وعينة الدراسة: طلاب ومعلمين من إحدى الكليات في ولاية تكساس والذين بلغ عددهم (٢١٠).

منهج البحث: استخدمت هذه الدراسة في منهجيتها المنهج الوصفي التحليلي

أداة الدراسة: المقابلة، حيث أجرى الباحث مقابلات شبه منظمة وغير رسمية مع طلاب ومعلمين والذين بلغ عددهم (٢١٠).

توصل الباحث إلى نتائج منها أنه على الرغم من اختلاف أساليب التدريس للمعلمين الذين قامت عليهم الدراسة إلا أنها أجمعت على نتائج مشتركة بينهم قد تكون حلا لهذه المشكلة:

- امتلاك عاطفة قوية وانتماء لما يفعلون ويقدمون.
- الاستفادة من الخبرات وممارسة التأثير الايجابي في التعليم.
- الاهتمام بالمستوى ألتحصيلي للطالب.
- الاستفادة من ذوي الخبرة لأسلوب تعليمي فريد من نوعه.
- الإلمام والمعرفة العامة لمجالات علوم مختلفة (تنوع المعرفة).
- استخدام أسلوب التحليل والتركيب في عملية اتخاذ القرار.
- إنشاء جيل غني بالمعلومات أي جيل مثقف.

٣- دراسة جيرد ك (٢٠١٠)والتي بعنوان:" تقييم مناخ الإبداعية الصفية لتطوير عملية اكتساب اللغة الأجنبية" وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم مناخ الإبداعية والنشاط والتفاعل داخل الغرفة الصفية وملاحظة جميع التوقعات الممكنة التي تسمح وتتيح للمعلم تسهيل تقديم وعرض تعليم اللغة الأجنبية التعليمية من خلال التقدم والنهوض في المناخ الإبداعي
المجتمع والعينة: طلاب من جامعة ليثوانيا للزراعة.

منهج الدراسة: الاستعراض والتحليل وما يتصل بذلك من المؤلفات العلمية وكانت الأداة هي الاستبيان ،وكان من ابرز النتائج :قامت هذه الدراسة بتحديد إبداعية مناخ الفصول الدراسية التي تتيح للمعلم إمكانية تسهيل عرض تقديم وعرض تعليم اللغة الأجنبية التعليمية من خلال

النهوض في هذا المناخ الإبداعي ،كما بينت هذه الدراسة أن الاستبيان لتقييم المناخ الإبداعي هو مؤشر جيد لارتفاع وانخفاض مناخ الإبداعية في الفصول الدراسية للدراسات الأجنبية.

وقد أظهرت النتائج وأشارت إلى خطوات لتطوير مناخ فعال داخل المناخ الصفي، ومع ذلك فان الاستبيان لم يكن كافيا على بيان مدى نقاط قوة أو ضعف دون دراسات أو تحاليل إضافية بجانب الاستبيان.

٣-دراسة اميلي وونج (٢٠٠٨)التي بعنوان : " نظرة ثاقبة في الممارسات الصفية الابتكارية مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات : قوة الدفع من أجل التغيير".

هدف هذا البحث على أساس أن يكوّن مفهوم أن الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا بد من تفسيره في البيداغوجية والتنظيمية السياق. وتحليل تأثير العوامل السياقية ذات الصلة بشأن التعليم والتعلم، وكيف أن هذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض وخاصة العلاقة بين الابتكارات التكنولوجية والابتكارات التربوية. و أيضا بيان كيف يمكن هذه الاستراتيجيات المختلفة أن تكون ذات صلة مع وسائل التعلم المختلفة النتائج والممارسات الصفية. ، المجتمع وعينة الدراسة: تكونت من عينة من المدارس في هونج كونج وسنغافورة وتم اختيار المدارس على سبيل عشوائي. منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على حالة نوعية نهج لاكتساب فهم أعمق لغرس الابتكارات التكنولوجية التربوية ،أظهرت نتائج الدراسة تغييرات ايجابية في التعليم والتعلم واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأن استخدام تكنولوجية المعلومات في الغرفة الصفية والمناخيات الدراسية أصبح شيئا هاما ومفيدا لا يمكن الاستغناء عنه لتوثيق المعلومات.

٤- دراسة ملنتاير (٢٠٠٥)بعنوان: " دراسة لتحديد العلاقة بين أسلوب القيادة الرئيسية والمناخ المدرسي من وجهة نظر المعلمين في المدارس في ولاية تكساس" ،هدفت الدراسة: إلى اختبار العلاقة بين النمط القيادي والمناخ المدرسي من وجهة نظر المعلمين في المدارس المتوسطة في ولاية تساس. مجتمع و عينة الدراسة: (٢٠٧) معلما ومعلمة،وكانت أداة الدراسة: مقياس وصف سلوك القائد (LBDQ) لقياس النمط القيادي ومقياس وصف المناخ المدرسي.

وجاءت العديد من النتائج:- عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين نمط السلوك القيادي والمناخ المدرسي،عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المنطقة والخبرة وعمر المعلم.

٥- دراسة كوجبو(٢٠٠٥) والتي عنوان" المدير وأثره على البيئة المدرسية في مقاطعة لوس انجلوس وكاليفورنيا من وجهة نظر المعلمين والمديرين "،هدفت الدراسة إلى تحديد مدى التزام المديرين بالقيادة التعليمية وأثر ذلك على المناخ المدرسي من وجهة نظر المعلمين والمديرين في ولاية لوس أنجلوس وكاليفورنيا،وكان مجتمع وعينة الدراسة: (٩٠) معلماً و(٣٨) مدير ،وكانت أداة الدراسة الاستبانة لقياس سلوك القائد واستبانة لقياس المناخ المدرسي،و أظهرت النتائج :وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين القيادة التعليمية والمناخ المدرسي ،وأن لمدير المدرسة الدور الهام في تحسين المناخ المدرسي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تشابه البحث الحالي في الهدف مع دراسة احمد عسيري (٢٠٠٨) حول دور مدير المدرسة في توفير البيئة الصفية ، ودراسة فاطمة واصلي (٢٠٠٥م) ودراسة اللخاوي (٢٠٠٨) في الكشف عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين درجة ممارسة مديري المدارس في توفير الإبداع الجماعي تعزى لمتغير المؤهل والخبرة، و دراسة سهيل دياب(٢٠٠٥)دراسة ملنتاير (٢٠٠٥) و دراسة كوجبو(٢٠٠٥) ودراسة العثيم ٢٠١١ في دور المديرة في الادارة الصفية و دراسة جيرد ك (٢٠١٠)و دراسة كمبيرلي جريث (٢٠٠٦)في كيفية خلق بيئة تعلم ابداعية،

ودراسة (بلواني،٢٠٠٨) في دور المدير في توفير الابداع الجماعي ،واختلف مع دراسة رجوه الهذلي (٢٠١٠) و دراسة اميلي وونج (٢٠٠٨) و دراسة بسام المشهراوي (٢٠١٠) حيث هدفت الى التعرف على اثر البيئة الصفية على التفكير ودراسة أمل الشلتي (٢٠١٠)حيث هدفت الى اثر البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية.

وقد تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي المسحي، وقد اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في منهجها فدراسة الشلتي (٢٠١٠) ودراسة عسيري (٢٠٠٨) ودراسة بلواني(٢٠٠٨)ودراسة العثيم(٢٠١١)استخدمت المنهج الوصفي. واختلفت مع المشهراوي (٢٠١٠) اللخاوي (٢٠٠٨) و دراسة شارلي إندرسون ومليسا دانسي (٢٠٠٦) و دراسة د. م.ك. حمزة ود. كمبيرلي جريث (٢٠٠٦) و جيرد ك. ،جورات ي.، رامينتا ب. (٢٠١٠) فقد اتبع كل منهم المنهج الوصفي التحليلي، أما دراسة اميلي وونج ، ساندي لي، وتزز لي (٢٠٠٨) فاعتمدت على حالة نوعية نهجت لاكتساب فهم أعمق لغرس الابتكارات التكنولوجية التربوية.

كما تشابه البحث الحالي في الأداة المتمثلة في الاستبانة مع كل من الدراسات الآتية : دراسة الشلتي (٢٠١٠) ودراسة الهذلي (٢٠١٠) ودراسة اللخاوي (٢٠٠٨) ودراسة عسيري (٢٠٠٨) ودراسة واصلي (٢٠٠٥) ودراسة دياب (٢٠٠٥), ودراسة بلواني(٢٠٠٨),والعثيم (٢٠١١) ودراسة جيرد ك. ،جورات ي.، رامينتا ب. (٢٠١٠) ودراسة كوجبو(٢٠٠٥) ، و اختلف مع كل من دراسة المشهراوي (٢٠١٠) فقد استخدم الباحث ثلاث أدوات هي: مقياس الحاجة للمعرفة، ومقياس البيئة الصفية، ومقياس التفكير التأملي. ودراسة المحتسب (٢٠٠٥) فقد استخدمت الباحثة أداتين: استبانة بيئة التعلم البنائية المطورة ، واختبار المعرفة بالنظرية البنائية وكل من دراسة د. م.ك. حمزة ود. كمبيرلي جريث (٢٠٠٦) ودراسة شارلي إندرسون ومليسا دانسي (٢٠٠٦) اللتين اعتمدتا المقابلة كأداة للدراسة، ودراسة ملنتاير (٢٠٠٥) التي استخدمت اداة للدراسة مقياس وصف سلوك القائد (LBDQ) لقياس النمط القيادي ومقياس وصف المناخ المدرسي.

وتشابه البحث الحالي في عينة الدراسة حيث كانت العينة عشوائية بسيطة معلمات مع دراسة اللخاوي (٢٠٠٨) و دراسة الشلتي (٢٠١٠) ، ودراسة دياب (٢٠٠٥) و ملنتاير (٢٠٠٥)،ومديرات كدراسة (بلواني،٢٠٠٨)و الهذلي(٢٠١٠) وطلاب كدراسة ودراسة جيردك (٢٠١٠)و (المشهراوي٢٠٠٧)واختلفت مع دراسات كانت العينة طبقية تمثلت في مديرات ومعلمات ومشرفات كدراسة عسيري (٢٠٠٨) وكذلك واصلي (٢٠٠٥) ،ومديرات ومعلمات كدراسة(العثيم ٢٠١١) و دراسة كوجبو(٢٠٠٥) ومعلمين وطلاب كدراسة كمبيرلي جريث (٢٠٠٦).

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري والتعرف على المنهجية العلمية المستخدمة واختيار منهج وبناء أداة البحث الحالي المتمثلة في الاستبانة من خلال التعرف على المحاور الملائمة للبحث بالإضافة إلى الاستفادة من نتائج الدراسات والاستشهاد بما اتفق واختلف مع النتائج الحالية.

فروض البحث:

٣. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدالة $\alpha \leq$ ٠,٠٥ لدرجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية تعزى إلى اختلاف سنوات خبرة المعلمات.

٤. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدالة $\alpha \leq$ ٠,٠٥ لدرجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية تعزى إلى اختلاف التخصص الأكاديمي للمعلمات.

إجراءات البحث:

تناول هذا الفصل منهجية البحث، حيث تم عرض المنهج الذي تم اعتماده في البحث، وكيفية جمع البيانات ، كما تم من خلاله تحديد مجتمع البحث ، وكيفية اختيار عينة البحث ، وكل ما يتعلق بأداة القياس المستخدمة ثم وصف خصائص عينة البحث .

١-منهجية البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي و المقارن حيث يعتبر المسحي أحد الطرق العلمية لجمع المعلومات، وهو أسلوب يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً، وفي إطار ذلك تم جمع المعلومات والبيانات للوصف والتحليل،كما تم استخدام المنهج الوصفي المقارن لمعرفة كيف تؤثر المتغيرات المستقلة بالمتغيرات التابعة .

٢- مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من جميع مديرات المرحلة المتوسطة والبالغ عددهن (١٨) مديرة وجميع معلمات المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة والبالغ عددهن (٢٥٠) معلمة.

٣-عينة البحث :

تم اخذ جميع مديرات المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة، وتم اختيار المعلمات بطريقة عشوائية بسيطة بنسبة ٣٢% من كل مدرسة وبذلك تصبح العينة (٨٠) معلمة.

٤-أداة البحث :

تم بناء (مقياس) استبانة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وقد تكونت هذه الاستبانة من جزأين هما:

الجزء الأول : ويختص بالبيانات والمعلومات الشخصية لأفراد عينة البحث حيث تتضمن : التخصص الأكاديمي (علمي ، وأدبي) ، سنوات الخبرة وله أربع مستويات : من سنة إلى خمس سنوات ، من ست إلى عشر سنوات ، من إحدى عشر إلى خمسة عشر سنة ، أكثر من خمسة عشر سنة.

الجزء الثاني : يحتوي على مجموعة من الفقرات المتعلقة بمعرفة درجة ممارسة مديرات المدارس لتوفير البيئة الصفية الإبداعية من وجهة نظر معلمات المدارس المتوسطة (عالية جدا ، عالية ، متوسطة ، منخفضة ، منخفضة جدا)حيث كان على ٥ درجات حسب مقياس ليكرت.

وقد تم تصنيف هذا الجزء إلى محوريين كما يلي:

- المحور الأول : وقد تضمن ستة عشرة فقرة لموضوع الدراسة حول تقييم معلمات المرحلة المتوسطة لمستوى توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية المادية.
- المحور الثاني : وقد تضمن ثمانية عشرة فقرة حول تقييم معلمات المرحلة المتوسطة لمستوى توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية الاجتماعية والنفسية.

٥-صدق أداة البحث :

أ-الصدق الظاهري:

يهدف هذا الاختبار إلى التأكد من مدى فاعلية أداة البحث في قياس مشكلة البحث ، ولتحقيق ذلك تم استخدام اختبار الصدق الظاهري ، فبعد أن تم بناء الإستبانة ، تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين للإطلاع عليها وإبداء الرأي حول بنود الإستبانة وقد تكونت لجنة المحكمين من (٣) تخصص اداره تربوية(١)مناهج وطرق تدريس واتفق المحكمين على صلاحية استخدام الاداة. ويوضح الملحق(١) الاستبانة في صورتها النهائية .

ب- صدق الاتساق الداخلي

تمّ حساب معاملات ارتباط كل فقرة من الفقرات بالمجموع الكلي لكل محور باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، لقياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة ، فجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (١)معامل ارتباط بيرسون للفقرات بالمحور الأول والثاني

المحور الأول: مستوى توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية المادية				المحور الثاني: مستوى توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية الاجتماعية والنفسية			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧٧٤**	١٠	٠,٧٦٧**	١	٠,٩٣٣**	١٠	٠,٨٨٣**
٢	٠,٧٤٩**	١١	٠,٥٢٩**	٢	٠,٩٢٧*	١١	٠,٨٧٨**
٣	٠,٧٠٨**	١٢	٠,٤٧٤**	٣	٠,٩٠٧**	١٢	٠,٩٣٩**
٤	٠,٧٧٠**	١٣	٠,٥٣٩**	٤	٠,٩٨٦**	١٣	٠,٨٦٥**
٥	٠,٨٠٠**	١٤	٠,٤٢٥**	٥	٠,٨٨٢**	١٤	٠,٨٧٩**
٦	٠,٨١٧**	١٥	٠,٤٥٨**	٦	٠,٩٠٥**	١٥	٠,٨٤٦**
٧	٠,٧٥٩**	١٦	٠,٥٦٥**	٧	٠,٩٢٧**	١٦	٠,٩٠٤**
٨	٠,٧٤٨**			٨	٠,٩٢٥**	١٧	٠,٩٠٥**
٩	٠,٧٤٥**			٩	٠,٨٩١**	١٨	٠,٩١١**

**دالة عند ٠,٠١

يلاحظ من الجدول رقم (١) إن هناك علاقة موجبة دالة بين درجة كل الفقرات والدرجة الكلية للمحور التابعة له ، مما يدل إلى تمتع الإستبانة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي .

٦ ـ ثبات أداة البحث :

لقد تم استخدام معامل كرونباخ ألفا للتحقق من الثبات

جدول (٢) معامل كرونباخ ألفا لأداة البحث

الرقم	المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا
١	مستوى توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية المادية	١٦	%٩٠,٨
٢	مستوى توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية الاجتماعية والنفسية	١٨	%٩٧,٥
المجموع	قيمة الفا الكلية	٣٤	%٩٨,٥

ويشيرالجدول رقم (٢) أن قيمة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمحاور الإستبانة الأساسية تراوحت بين ٩٠,٨ % ـ ٩٧,٥% ، بينما بلغت قيمة ألفا الكلية ٩٨,٥% .

٦- وصف خصائص عينة البحث:

بلغ حجم عينة الدراسة (٨٠) معلمة من معلمات المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة.

- توزيع عينة البحث وفقاً للتخصص الأكاديمي:

يبين الجدول التالي أفراد عينة البحث موزعة حسب التخصص الأكاديمي

جدول (٣) توزيع أفراد العينة وفقاً للتخصص الأكاديمي

التخصص	التكرار	النسبة المئوية %
علمي	٣٣	٤١,٣
أدبي	٤٧	٥٨,٨
المجموع	٨٠	١٠٠

بالإطلاع على الجدول رقم (٣) يتبين لنا نسبة المعلمات اللواتي تخصصهن الأكاديمي علمي بلغ ٤١,٣ % ، بينما ما نسبة ٥٩ % تخصصهن الأكاديمي أدبي .

ب- توزيع أفراد العينة وفقاً لسنوات الخبرة:

يبين الجدول التالي سنوات الخبرة لأفراد عينة البحث.

جدول (٤) توزيع أفراد العينة وفقاً لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية %
١ ـ ٥ سنوات	١٩	٢٣,٧
٦ ـ ١٠ سنوات	٢٠	٢٥,٠
من ١١ ـ١٥ سنة	١٣	١٦,٣
أكثر من ١٥ سنة	٢٨	٣٥,٠
المجموع	٨٠	١٠٠

يظهر الجدول رقم (٤) أن ما يقارب ثلثي العينة (٧٦,٣ %) من المعلمات من أفراد عينة البحث لديهم خبرة أكثر من ١٠ سنة وهي نسبة جيدة جدا . وهذا يتناسب مع طبيعة وخصوصية موضوع البحث ، مما ينعكس ايجابياً على إجابات ونتائج البحث.

٧-إجراءات تطبيق الأداة:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه تم إتباع الإجراءات التالية في تطبيق البحث:

١. تم الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.
٢. تم بناء استبانة بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.
٣. تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على المحكمين، حساب صدق المقياس وحساب صدق البناء.
٤. تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة.
٥. تم التحقق من الثبات عن طريق معادلة ألفا كرونباخ حيث تم تطبيق الإستبانة في صورتها الأولية على عدد ٢٠ من مجتمع خارج العينة.
٦. تم توزيع الاستبانة على أفراد عينة البحث وعددهن ٨٠ معلمة واسترجاعها وكانت جميعها صالحة للتحليل.
٧- تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية Spss لإيجاد المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية ، تحليل التباين الأحادي.
٨--تم مناقشة النتائج، استخراج التوصيات ووضع المقترحات.

عرض ومناقشة النتائج:

إجابة السؤال الأول:

الذي ينصّ على: ما درجة ممارسة مديرات المدارس في توفير البيئة الصفية الإبداعية في مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة من وجهة نظر المعلمات ؟

١-إجابة المحور الأول من السؤال الأول: مستوى توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية المادية

تم استخدام التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة وقد جاءت النتائج مبينة في الجدول (٥) على النحو الآتي:

جدول (٥) مستوى توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية المادية

الفقرة / درجة الاستخدام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١.تحرص المديرة على أن يكون عدد الطالبات في الصف مناسبا لمساحته لسهولة ضبط الصف	٣,٥١	٠,٩٧	٣
٢.تحرص المديرة على توفير مقاعد صحية ومناسبة للطالبات	٣,٥٥	١,١	٢
٣.تحرص المديرة على توفير وسائل تعليمية وتقنية متنوعة في الصف	٣,٢٤	١,١٩	١٠
٤.تمنع المديرة ازدحام الصف بأشياء لاضرورة لها	٣,٥١	١,١٠	٤
٥.تحرص المديرة على توفير وسائل تدفئة وتبريد مناسبة في الصف	٣,٤٩	١,١٥	٥
٦.تحرص المديرة على توفير وسائل الأمن والسلامة داخل الصف	٣,٤٦	١,٢٢	٦
٧.تحرص المديرة على توفير التهوية والاضاءه الجيدة للصف	٣,٦٩	١,١٥	١
٨.تهتم المديرة بتنفيذ أعمال الصيانة الدورية للصف	٣,٤٥	١,٢٢	٧
٩.تتابع المديرة نظافة وتنظيم الصف يوميا	٢,٨٥	١,٢٩	١٥
١٠-توفر المديرة شروط السمع الجيد للطالبات عن طريق ضبط النظام خارج الصف.	٣,٢٨	١,٢١	٩
١١-تؤكد المديرة على التوزيع الجيد للمثيرات(وسائل وملصقات) داخل الصف حتى لايشتت انتباه الطالبات	٢,٩٨	١,٢٣	١٢
١٢-تعمل المديرة على توفير متطلبات ذوات الاحتياجات الخاصة من مقاعد ومداخل للصف .	٣,٣٦	١,٢٥	٨
١٣-تعقد المديرة محاضرات ولقاءات مع المعلمات في المدرسة تتعلق بالمناخ الصفّي الإبداعي وأهميته	٢,٨٩	١,٣٤	١٤
١٤-تقدم المديرة الدعم للأنشطة الصفية واللاصفية الإبداعية.	٣,٠١	١,٤٥	١١
١٥-تخصص المديرة جائزة خاصة للفصل ذو المناخ الصفّي الإبداعي.	٢,٩٨	١,٢٨	١٣
١٦-تخصص المديرة جائزة خاصة بالمعلمة المفعله للمناخ الصفي الإبداعي.	٢,٦٤	١,٣١	١٦
المتوسط الكلي للمحور الاول	٣,٢٤		

من خلال دراسة الجدول أعلاه رقم (٥)تبين لنا ان المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (٣,٦٩)و(٢,٦٤)، وقد حصلت الفقرة رقم (7) على أعلى متوسط حسابي والتي تنص على " تحرص المديرة على توفير التهوية والإضاءة الجيدة للصف " حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٩)تليها الفقرة رقم(2) والتي تنص على " تحرص المديرة على توفير مقاعد صحية ومناسبة للطالبات "بمتوسط حسابي(٣,٥٥)أما الفقرة رقم (9)والتي حصلت على أقل متوسط حسابي والتي تنص على" تتابع المديرة نظافة وتنظيم الصف يوميا" حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٥)تليها الفقرة (16) وهي " تخصص المديرة جائزة خاصة بالمعلمة المفعلة للمناخ الصفي الإبداعي " بمتوسط حسابي(٢,٦٤).

وقد يرجع ارتفاع متوسط الفقرة رقم (7) لأنها قد تكون من الأمور التي يسهل رصدها وقياسها ولا يتطلب ذلك كثير من الجهد والوقت والفقرة رقم (2) لكون مثل هذه التجهيزات تلقى دعماً ومتابعة من وزارة التربية والتعليم وتعد من أولويات الإعداد والاستعداد لبدء العام الدراسي ويقف على متابعتها رأس الهرم في إدارات التربية والتعليم,كما قد يرجع انخفاض المتوسط الحسابي للفقرة(9) إلى انشغال المديرة بالأعمال المكتبية والفنية وكثرة الأعباء الملقاة على عاتقها مما يحول دون متابعتها بصفه يومية لنظافة الصفوف كما قد يعزى إلى إمكانية تفويضها ذلك للمعلمات ،وقد يرجع كذلك انخفاض المتوسط الحسابي للفقرة رقم(16)إلى ضعف المخصصات المالية حيث بلغت 5%من إيرادات المقصف تكريم المتميزين من منسوبي المدرسة.

وبذلك نصل إلى أن مستوى توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية المادية كان بدرجة متوسطة حيث بلغ(٣،٢٤) ،واتفقت هذه النتيجة مع دراسة(العثيم،2011) حيث كان تقدير المعلمات لدور المديرة متوسط لجميع المحاور واختلفت نتيجة هذا المحور مع دراسة (بلواني،٢٠٠٨م)حيث كان دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع كبير واختلفت كذلك مع دراسة (عسيري،٢٠٠٨م)حيث كان دور مديري المدارس في توفير البيئة الإبداعية عالي جدا

٢-إجابة المحور الثاني للسؤال الأول: مستوى توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية الاجتماعية والنفسية

تم استخدام التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة جاءت النتائج مبينة في الجدول (٦) على النحو الآتي:

جدول (٦) مستوى توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية الاجتماعية والنفسية

الفقرة / درجة الاستخدام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١. تعزز المديرة مشاعر الانتماء إلى المدرسة والاعتزاز بها بين الطالبات	٣,٢٥	١,٢٦	١٢
٢. توفر المديرة الأنشطة المدرسية المتنوعة المرتبطة بحاجات الطالبات واهتماماتهن	٣,١٦	١,٣٠	١٥
٣. تؤكد المديرة على ضرورة إشباع حاجات الطالبات من الحب والتقدير	٣,٤٠	١,٢١	٨
٤. تنمي المديرة مشاعر المحبة والإيثار بين الطالبات	٣,٠٣	١,٢٥	١٦
٥. تحرص المديرة على تدريب المعلمات على إدارة المناخ الصفي المشجع للتعلم	٣,١٦	١,٣٣	١٤
٦. توجه المديرة المعلمات لحل مشكلات الطالبات داخل الصف	٤,٥٣	١,١٦	٢
٧. تشارك المديرة في حل مشكلات الطالبات	٣,٤٠	١,١٩	٧
٨. تناقش المديرة مع المعلمات أساليب رفع المستوى ألتحصيلي للطالبات	٣,٣٣	١,١٩	١٠
٩. تصغي المديرة باهتمام إلى الطالبات	٣,٦٦	١,١٢	١
١٠. تشجع المديرة الطالبات على إبداء وجهة نظرهن	٣,٥١	١,٠٧	٣
١١. تنمي المديرة لدى المعلمات والطالبات الإحساس بمشاعر الآخرين واحترامها.	٣,٤٦	١,١٧	٥
١٢. تشجع المديرة الطالبات على تحمل المسؤولية	٣,٢٦	١,١٧	١١
١٣. تدرب المديرة الطالبات على القيام بادوار قيادية	٢,٩٥	١,٠٥	١٧
١٤. توفر المديرة للطالبات الأمن من العقاب بأنواعه المتعددة	٣,٤٦	١,٢٢	٤
١٥. تؤكد المديرة على ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات	٣,٣٦	١,١٧	٩
١٦. تطبق المديرة القواعد السلوكية على الطالبات بحزم	٢,٩١	١,٣٦	١٨
١٧. تفعل المديرة الزيارات الصفية وتوجه التوصيات التي تعنى بالجانب الإبداعي	٣,١٨	١,١٦	١٣
١٨. تكرم المديرة الطالبات المبدعات	٣,٠٤	١,٢٥	٦
المتوسط الكلي للمحور الثاني	٣,٣٠		

من خلال دراسة الجدول أعلاه رقم (٦)تبين لنا أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (٣،٦٦)و(٢،١٩)،حيث حصلت الفقرة رقم (٩)على أعلى متوسط حسابي والتي تنص على " تصغي المديرة باهتمام إلى الطالبات" حيث بلغ المتوسط الحسابي(٣,٦٦) تليها الفقرة رقم (٦) والتي تنص على " توجه المديرة المعلمات لحل مشكلات الطالبات داخل الصف" حيث بلغت بمتوسط حسابي(٣,٥٣)أما الفقرة رقم (١٣)فقد حصلت على اقل متوسط حسابي والتي تنص على " تدرب المديرة الطالبات على القيام بادوار قيادية " حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩٥) يليها الفقرة رقم (١٦) والتي تنص على (تطبق المديرة القواعد السلوكية على الطالبات بحزم) بمتوسط حسابي (٢,٩١).

وقد يعزى ارتفاع متوسط الفقرة رقم(٩)لكون المديرة تربوية فتحرص على بث الأمان في نفوس الطالبات ومعرفة ما يدور أوساطهن وبذلك تكون على إطلاع شامل لما يجري في المدرسة الأمر الذي سيؤدي إلى التصدي لأي مشكله قد تقع ومن ثم الارتقاء بالمدرسة كما قد يعزى ،وكذلك فقرة رقم (٦)قد تعزى ذلك إلى كون الإدارة الصفية عنصر ضمن عناصر تقويم الأداء الوظيفي للمعلمات مما يعني أن متابعته من قبل المديرة القائمة بالتقويم يعتبر أمرا مهماً،كما قد يعزى انخفاض الفقرة رقم(١٣) لكثرة الأعباء الملقاة على كاهل المديرة وانشغالها ،وقد يعزى كذلك انخفاض الفقرة رقم(١٦) إلى أن المديرة تكون تربوية الأمر الذي يجعلها على معرفه بخصائص هذه المرحلة ومحاولة استيعاب واحتواء الطالبات بدلا من تنفيذ العقوبات بهن.

إذا نستنتج إلى أن توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية النفسية والاجتماعية كان بدرجة متوسطة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العثيم،٢٠١١م)حيث كان تقدير المعلمات لدور المديرة متوسط لجميع محاور الاستبانه واختلفت نتيجة هذا المحور مع دراسة (بلواني،٢٠٠٨م)حيث كان دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع كبير واختلفت كذلك مع دراسة (عسيري،٢٠٠٨م)حيث كان دور مديري المدارس في توفير البيئة الإبداعية عالي جدا.

وبذلك نصل إلى أن درجة ممارسة مديرات المدارس في توفير البيئة الصفية الإبداعية كان بدرجة متوسطة

إجابة السؤال الثاني:

الذي ينص على :"هل تختلف وجهة نظر المعلمات لدرجة ممارسة مديرات المدارس في توفير البيئة الصفية الإبداعية في مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة باختلاف(سنوات الخبرة – التخصص الأكاديمي) ؟ "

من خلال الإجابة على الفرضيات التالية:

١-الفرضية الأولى:-

لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدالة $\alpha \leq 0.05$ بين وجهات نظر المعلمات لدرجة ممارسة مديرات المدارس في توفير البيئة الصفية الإبداعية من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة تعزى لمتغير التخصص

من خلال حساب المتوسط ، ثم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقدير المعلمات لدرجة ممارسة مديرات المدارس في توفير خصائص البيئة الصفية الإبداعية تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي وقد جاءت النتائج مبينة في الجدول (٧) على النحو الآتي:

جدول (٧) التخصص الأكاديمي

المحور الأول: مستوى توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية المادية						
مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الفروق الإحصائية
بين المجموعات	١,١٦٠	١	١,١٦٠	١,٨٧٨	٠,١٧٥	لا توجد فروق
داخل المجموعات	٤٨,١٧٩	٧٨	٠,٦١٨			
المجموع الكلي	٤٩,٣٣٩	٧٩				
المحور الثاني: مستوى توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية الاجتماعية والنفسية						
بين المجموعات	٠,٠٠٩	١	٠,٠٠٩	٠,٠٠٨	٠,٩٣٠	لا توجد فروق
داخل المجموعات	٩١,٤٧٧	٧٨	١,١٧٣			
المجموع الكلي	٩١,٤٨٦	٧٩				

يتضح من الجدول رقم (٧) أعلاه قيمة "ف" (١,٨٧٨ ، ٠,٠٠٨) بقيمة دلالة (٠,١٧٥ ، ٠,٩٣٠) على الترتيب وهي أكثر من مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥ وهذا يدل على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية من وجهة نظر المعلمات تعزى لاختلاف التخصص الأكاديمي لمحوري البحث وقد يعزى ذلك إلى أن جميع المعلمات على اختلاف تخصصاتهن أدبي كان ام علمي تحتاج إلى توفير بيئة إبداعية وعليه سوف تكون لهن نفس الملاحظات حول مديراتهن ،وقد اتفقت النتيجة مع دراسة (بلواني، ٢٠٠٨) ودراسة (ملنتاير،٢٠٠٥)بعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين وجهات النظر تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي .

وبذلك نصل إلى انه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدالة $\alpha \leq 0.05$ بين وجهات نظر المعلمات لدرجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي

٢-الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدالة $\alpha \leq 0.05$ بين وجهات نظر المعلمات لدرجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

من خلال حساب المتوسط ، ثم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقدير المعلمات لدرجة ممارسة مديرات المدارس في توفير خصائص البيئة الصفية

الإبداعية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة وقد جاءت النتائج مبينة في الجدول (٨) على النحو الآتي:

جدول (٨) سنوات الخبرة

المحور الأول: مستوى توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية المادية						
مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الفروق الإحصائية
بين المجموعات	٤,٥١٨	٣	١,٥٠٦	٢,٥٥٤	٠,٠٦٢	لا توجد فروق
داخل المجموعات	٤٤،٨٢١	٧٦	٠,٥٩٠			
المجموع الكلي	٤٩,٣٣٩	٧٩				
المحور الثاني: مستوى توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية الاجتماعية والنفسية						
بين المجموعات	٢,٥٠٥	١	٠,٨٣٥	٠,٧١٣	٠,٥٤٧	لا توجد فروق
داخل المجموعات	٨٨,٩٨٠	٧٨	١,١٧١			
المجموع الكلي	٩١,٤٨٦	٧٩				

يتضح من الجدول رقم(٧) أعلاه نجد أن قيمة "ف"(٢,٥٥٤، ٠,٧١٣) بقيمة دلالة إحصائية (٠,٠٦٢، ٠,٥٤٧)على الترتيب وهي أكثر من مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥ وبذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية من وجهة نظر المعلمات تعزى لاختلاف سنوات الخبرة لمحوري البحث،وقد يعود ذلك ان الاجتماعات والبرامج التدريبية كان لها بالغ الأثر في إثراء حصيلة المعلمة وبذلك لايكون هنالك أي مفارقات في الخبرة حيث واتفقت النتيجة مع دراسة(بلواني،٢٠٠٨) ودراسة (ملنتاير، ٢٠٠٥) بعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين وجهات النظر تعزى لمتغير سنوات الخبرة

ومما سبق نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) إحصائية لدرجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية تعزى لاختلاف المؤهل العلمي والخبرة للمعلمات في المحورين البيئة المادية، والبيئة النفسية والاجتماعية.

مناقشة نتائج البحث:

أشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة مديرات المدارس في توفير البيئة الصفية الإبداعية في المرحلة المتوسطة كان بدرجة متوسطة لكلا المحورين المادي والنفسي والاجتماعي وقد يرجع هذا القصور إلى ضعف الإمكانات المادية التي من شانها توفير كل ما من شانه رفع ورقي وارتقاء البيئة الصفية سواء كان ماديا أو معنويا، بالإضافة إلى كثرة الأعباء والمهام الموكلة إلى مديرة المدرسة الأمر الذي يعد عائق دون الالتفات إلى الناحية الإبداعية والتي تحول دون توفير بيئة

صفية إبداعية وقد جاءت هذه النتائج من وجهة نظر المعلمات ولم توجد أي فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير التخصص نظر لان المعلمات على اختلاف تخصصاتهن يلاحظن هذا القصور من المديرات وكذلك ولم توجد أي فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير متغير سنوات الخبرة حيث إن الحاجة الملحة لبيئة صفية إبداعية باتت ملحة ومطلب لكل معلمة لتسهيل أدائها لمهمتها وتحقيق الأهداف المناطه بعاتقها من بداية مشوارها التعليمي لما تتلقاه من برامج ومناهج مطورة لتجد نفسها ومن سبقها في هذا المجال لهم نفس المطالب ونفس الاحتياج لبيئة صفيه داعمة للإبداع.

ومما سبق نستنتج أن مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة يحرصن على توفير البيئة الصفية المادية والاجتماعية والنفسية بدرجة متوسطة، كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية المادية و الاجتماعية والنفسية تعزى إلى متغيري التخصص الأكاديمي وسنوات الخبرة.

ملخص النتائج:

١. أن مديرات المدارس في المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة يحرصن على توفير البيئة الصفية المادية بدرجة متوسطة.
٢. أن مديرات المدارس في المرحلة المتوسطة في محافظة عنيزة يحرصن على توفير البيئة الصفية الإبداعية الاجتماعية والنفسية للطالبات بدرجة متوسطة.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية المادية تعزى إلى التخصص الأكاديمي.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول توفير مديرات المدارس لخصائص البيئة الصفية الإبداعية الاجتماعية والنفسية تعزى إلى التخصص الأكاديمي.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول توفير خصائص البيئة الصفية الإبداعية المادية تعزى إلى سنوات الخبرة.
٦. لا توجد فروق بين وجهات نظر المعلمات لدور مديرات المدارس في تنمية البيئة الصفية الإبداعية النفسية والاجتماعية تعزى إلى سنوات الخبرة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

١ أبو النصر، مدحت(2004) تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمنظمة،القاهرة : مجموعة النيل العربية.

٢ أبوجادو، صالح محمد(٢٠٠٠) علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان ، الأردن.

٣ الأغا ، إحسان(٢٠٠٢م) دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم بحث مقدم للمؤتمر ا لعلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء ، القاهرة : عين شمس.

٤ برنامج التعليم المفتوح (٢٠٠٧) طرائق التدريس العامة، جامعة القدس المفتوحة، ر.م ٥٢٠٤ .

٥ بلواني ، أنجود شحاذه (٢٠٠٨م) دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها من وجهة نظر مديريها، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

٦ جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٩م) الإبداع نظرياته ومفهومه ومعاييره،عمان:دار الفكر.

٧ جينسن،إيريك (٢٠٠١) كيف نوظف أبحاث الدماغ في التعلم ، دار الكتاب التربوي، السعودية

٨ حسان،حسن،العجمي،محمد(٢٠١٠م)الإدارةالتربوية،ط٢،عمان:دارالمسيرةللنشر والتوزيع.

٩ خبراء مركز الخبرات المهنية للإدارة ,بميك (2004) التفكير الإبداعي ، ج2 ، القاهرة : مركز الخبرات المهنية للإدارة) بميك(

١٠ دياب، سهيل رزق (٢٠٠٥) معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لكلية التربية –الجامعة الإسلامية بغزة

١٢ الزغبي، أحمد محمد (٢٠٠١) علم نفس النمو للطفولة والمراهقة، دار زهران، عمان، الأردن.

١٣ السلمي، فاطمة(١٤٣١هـ) دور المشرفة التربوية في تنمية الابداع لدى معلمات الاجتماعيات من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات بمدينة جدة ،مكة:جامعة ام القرى.

١٤ السيد،يسري(٢٠١٠م) الإبداع في العملية التربوية وسائله ونتائجه، مكة المكرمة :جامعة أم القرى.

١٥ الشلتي، أمل (٢٠١٠) أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ،جامعة أم القرى:مكة المكرمة.

١٦ الصرن، رعد حسن(٢٠٠٠) إدارة الإبداع والابتكار، ج١، دمشق : دار رضا للنشر.

١٧ عبد الفتاح ، منال(٢٠٠٦م) دور الإدارة المدرسية في تنمية البنية الإبداعية لمواجهة تحديات مدرسة المستقبل في مصر ،دراسة ميدانية لجامعة قناة السويس في كلية التربية، السويس: جامعة السويس .

١٨ عسيري، احمد (٢٠٠٨) دور المعلمين والمشرفين ومديري المدارس في توفير المناخ الصفي الفعال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١٩ عقل، فواز (٢٠٠٤ .)البيئة الصفية لموضوع اللغة الانجليزية كما يراها معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في نابلس،مجلة جامعة النجاح للأبحاث التربوية،م١٩،العدد الأول،نابلس:فلسطين .

٢٠ العلاقي، مدني عبد القادر (٢٠٠٠) دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية، دار جدة: السعودية.

٢١ العمايرة، محمد حسن (٢٠٠٢) مبادئ الإدارة المدرسية، ط ٣، دار المسيرة: عمان.

٢٢ العواد ، عبد الله بن محمد (٢٠٠٥م). واقع الإبداع الإداري وأساليب تطويره. رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٣ فهمي، محمد سيف الدين، وعبد المالك ،حسن (١٩٩٣) : تطوير الإدارة المدرسية بدول الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٢٤ قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (٢٠٠٢) إدارة الصفوف، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

٢٤ كروبلي،آرثر(٢٠٠٢م)الإبداع في التربية والتعليم،ترجمة:ابراهيم الحارثي،محمد مقبل،الرياض: مكتبة الشقري.

٢٥ اللخاوي، محمد فتحي (٢٠٠٨): "دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة في تنمية الإبداع الجماعي لدى معلميهم وسبل تطويره"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية :غزة.

٢٦ المحرمي، منى محفوظ (٢٠٠٠م)، معوقات الإبداع الإداري بمدارس التعليم الثانوي في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية :جامعة السلطان قابوس .

٢٧ مرسي ، محمد منير(١٩٩٥ م) الإدارة المدرسية الحديثة ، القاهرة: عالم الكتب ..

٢٨ مركز التطوير التربوي، التقرير الوطني لتطور التعليم في المملكة العربية السعودية للعام ١٤٢٤ /١٤٢٥هـ، الرياض: مركز التطوير التربوي.

٢٩ المشهراوي، بسام محمد(٢٠١٠) الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بالتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر– غزة.

٣٠ مصطفى، وفاء محمد .(2001) أسرار التميز والنجاح :مهارات التميز ,بيروت :دار ابن حزم.

٣١ نحيلي، علي أحمد عبد الله (٢٠١٠) دور مديري المدارس في رفع كفاية المعلمين، مجلة جامعة دمشق – المجلد – 26 العدد (١+٢) .

٣٢ الهذلي، رجوه (٢٠١٠)، ممارسة إدارة الذات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديرات ومساعدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهن،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ،جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣٣ هلال، محمد عبد الغني حسن(1997) مهارات التفكير الإبتكاري : كيف تكون مبدعاً . القاهرة: مركز تطوير الإدارة والتنمية.

٣٤ واصلي، فاطمة (٢٠٠٥م) مقومات الإبداع الإداري لدى مديرات المدارس الثانوية بمدينتي مكة المكرمة وجيزان، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ،جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣٥ يونس، موسى (2000) التفوق الإداري ,الرياض :بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.

- **المراجع باللغة الإنجليزية:**

1. Chugbo,v (2005). Teacher and Principal of instructional leadership and the impact of school climate in Los Angeles County court and community schools from the Rossier School of Education (California), Dissertation Abstract International, A65,07, 2437.
2. Dr.M.K.Hamza, Dr. Kimberly G. Griffith(2006) Fostering Problem Solving & Creative Thinking in the Classroom: Cultivating a Creative Mind! NATIONAL FORUM OF APPLIED EDUCATIONAL RESEARCH JOURNAL ELECTRONIC VOLUME 19 NUMBER 3, 2006
3. Giedr Klimovien, Jurat Urbonien, Raminta Barzdžiukien,(2010), Creative Classroom Climate Assessment for the Advancement of Foreign Language Acquisition, ISSN 1648-2824 KALBU STUDIJOS. 2010. 16 NR.
4. Melentyre, M.D(2005)astudy to determine the relationship between principal leadership style and school climate as perceived by teachers in meddle schools in two military communites (texas).Dissertation Abstract International, A65,07, 2444.
5. Sundbo, Jon, (1997) Management of Innovation in Services, The Sevrice Industries Journal, Vol. 17,No. 3.
6. Toremen,Fatib(2003)Creative school and administration. Educational sciences: theory & practical,3(1),248
7. Ventrla, Adam (2003) Creativity Future of the management, University of Oceania, Malyizia.
8. Wong, E. M. L., Li, S. S. C., Choi, T.-H., & Lee, T. N. (2008). Insights into Innovative Classroom Practices with ICT: Identifying the Impetus for Change. Educational Technology & Society, 11 (1).